

## كلمة رئيس الجامعة د. عبد اللطيف أبو حجلة في حفل الدكتوراة الفخرية للسيد رياض الصادق - السبت 3 شباط 2018

سموّ الشيخ نهيان مبارك آل نهيان،  
الأشقَاء الإماراتيون الكرام،  
الحضورُ المحترمون، كلُّ باسمه ولقبه،  
أسعد الله مساءكم بكل الخير، وشكرًا لكم على حضوركم احتفالنا هذا.  
اسمحوا لي في البداية أن أشكرَ دولة الإمارات العربية المتحدة، حكومةً وشعبًا، على وقوفها الدائم  
مع قضيتنا العادلة، ودعمها اللامحدود لحقنا بالتحريّر والاستقلال وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة  
وعاصمتها القدس. فهذا ما نعهدُه في هذه الدولة الطيبِ أهلها وشعبها، دولة زايد الخير، رحمه الله  
وأحسن مثواه، وسدّدَ على درب السدادِ خطى خير خَلْفٍ لخير سَأَف، الشيخ خليفة بن زايد، الذي  
يكملُ مشوارَ الوالدِ الراحل، ويسيرُ بهذه الدولة إلى العُلَى، حيث يليقُ بها وبأهلها.  
كما أودُّ أن أشكرَ باسم جامعة بيرزيت المُضيفَ الكريم، السيد رياض الصادق، على حفاوة  
الاستقبال.

الحضورُ الكريم،  
جئتم من جامعة بيرزيت، التي نحتفلُ خلالَ بضع سنواتٍ بمرور مئة عامٍ على انطلاقتها كمدرسةٍ  
ابتدائيةٍ للإناث، في مبنى صغير، بات اليومَ جامعةً كبيرةً مليئةً بالنشاطِ والحيويةِ والعلمِ والمعرفةِ،  
على مساحةٍ ثمانمئةٍ دونم.

جئت من جامعة بيرزيت التي يجلسُ على مقاعدها قرابةُ أربعة عشرَ ألفَ طالبٍ وطالبةٍ، يدرسون  
مئةً وثمانيةَ تخصصاتٍ، لدرجاتِ البكالوريوس والماجستير والدكتوراة، التي تشهدُ تطويرًا  
مستمرًا يواكبُ احتياجاتِ العصر، ويمدُّ الطلبةَ بكل ما يحتاجونه لدخولِ سوقِ العملِ متسلحين  
بالعلمِ والمعرفة. وقد أطلقت الجامعةُ هذا العامَ برنامجَ القيادةِ والمواطنةِ الفاعلةِ (مساري)، وهو  
رحلةٌ تَعَلِّمُ تفاعليّةً تقومُ الجامعةُ على تطويرها وتصميمها وتنفيذها لتستهدفَ طلبةَ السنةِ الأولى  
في كافةِ التخصصات. وتستمرُّ رحلةُ التعلُّمِ ثلاثَ سنواتٍ دراسيةٍ يمرُّ عبرها الطالبُ بعدةِ محطاتٍ  
تعلِّمُ هي: المسارُ المهني والكفاءاتُ الشخصيةُ والمواطنةُ ومهاراتُ المناظرةِ والريادةِ.  
وقد استطاعت جامعة بيرزيت خلالَ السنواتِ الأخيرةِ أن تتبوأَ مواقعَ متقدمةً في التصنيفاتِ  
الجامعيةِ العالميةِ في المنطقةِ العربيةِ، وحافظت على مكانتها كجامعةٍ أولى محليةٍ ضمنَ هذه  
التصنيفاتِ العالميةِ.

فلمرةٍ الأولى في تاريخِ الجامعاتِ المحليةِ، تُصنّفُ جامعةُ بيرزيت ضمنَ اللائحةِ العالميةِ  
لتصنيفِ QS للعامِ ألفينَ وثمانيةَ عشر، التي تحوي أفضلَ ثلاثِ بالمئةٍ من جامعاتِ العالم، ومن  
ضمنَ اثنتينِ وثلاثينِ جامعةً عربيةً دخلت هذا التصنيفَ العالمي، لتحصلَ بذلك على أعلى مرتبةٍ  
لها منذ ظهورها في لائحةِ التصنيفِ الخاصةِ بالجامعاتِ العربيةِ في العامِ ألفينَ وخمسةَ عشر.

واستنادًا لمعطيات منصة الباحث العلمي (Google Scholar) فقد أعلن موقع Webometrics قائمته التصنيفية الجديدة الشهر الماضي، التي تضم ما يزيد على خمسة آلاف جامعة عالمية. وحسب القائمة التي نجحت في دخولها تسع جامعات فلسطينية، فقد حصلت جامعة بيرزيت على الترتيب الأول بين الجامعات المحلية، والتاسع والعشرين بين الجامعات العربية المدرجة في القائمة.

وتفتخر جامعة بيرزيت باحتضان مشروع الحديقة التكنولوجية الفلسطينية الهندية، على مساحة عشرين دونماً، وسيعمل المشروع على تعزيز التعاون الاقتصادي بين الشركات الهندية والفلسطينية، وتوفير فضاء ومرافق للأعمال المشتركة، ومركز للابتكار، ومركز للأبحاث والتطوير، إلى جانب تحفيز برامج الريادة، وبناء القدرات في مجال التكنولوجيا.

الحضور الكريم،

إن كل هذا التقدم والتطور النوعي الذي تشهده جامعة بيرزيت، ما كان له أن يرى النور لولا دعم الخبيرين من أبناء شعبنا وأمتنا العربية، فهذا التطور الأكاديمي بحاجة إلى حاضنة ملائمة من المباني والمرافق والبنية التحتية.

وقد كانت لدولة الإمارات إسهامات عظيمة في هذا المجال، فقد أنجزت جامعة بيرزيت مؤخرًا مشروعًا موله الهلال الأحمر الإماراتي بكلفة مليوني دولار تقريبًا، لرفع كفاءة الشبكة المحوسبة في الجامعة، وتأهيل مختبرات كلية العلوم، وكلية الهندسة والتكنولوجيا.

كما أن لدينا مبنى الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، الذي أنشئ عام ألف وتسعمئة وتسعة وتسعين، بمساحة أكثر من ثلاثة آلاف متر مربع. وقد شيّد هذا المبنى بدعم كريم من الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم.

فشكرًا لدولة الإمارات العربية المتحدة مرة أخرى.

وها نحن نلتقي اليوم، لنحتفي بالرجل الكريم رياض الصادق، عضو مجلس أمناء جامعة بيرزيت ومؤسسة الدراسات الفلسطينية والجامعة الأميركية في الشارقة، الذي ساعد بيرزيت، وتبرع لها مشكورًا لبناء مبنى رياض توفيق الصادق للحقوق والإدارة العامة، المؤلف من أربعة طوابق، تبلغ مساحتها الإجمالية خمسة آلاف ومئتي متر مربع.

الحضور الكريم،

شكرًا لحضوركم احتفالنا هذا، ونحن سعداء بمنح شهادة الدكتوراة الفخرية للصديق رياض الصادق، الذي استطاع بتبرعه ومساهماته الكريمة، أن يمد يد العون لآلاف الطلبة، كي يحملوا شهادات علمية رفيعة، تؤهلهم لبناء مجتمعاتهم وأوطانهم، والمساهمة في نهضة ورفع أمتهم كلها.

شكرًا لحسن استماعكم، وأمنياتي لكم بأمنية لطيفة.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،